الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

السبت 28 محرم 1425 هـ 20 مارس 2004 العدد 9244

بريد طباعة

الأمير عبد الله يستقبل باول ويتلقى اتصالا من ملك البحرين

سعود الفيصل: ما حدث من اعتقالات يتعلق بأمن البلد * باول : الإصلاحات يجب أن تنبع من الداخل العربي وليس من خارجه

الرياض: منيف الصفوقي
استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في قصره بالرياض مساء امس، وزير الخارجية الاميركي كولن باول والوفد المرافق له، حيث جرى خلال الاستقبال بحث مجمل الأحداث والتطورات الإقليمية والدولية وما يهم العلاقات بين البلدين. وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، والأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة، والسفير الأميركي لدى المملكة جيمس اوبرويتر.

الى ذلك تلقى الأمير عبد الله اتصالا هاتفياً أمس من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين. وجرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والمستجدات على الساحات العربية والإقليمية والدولية.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في الرياض مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل، أكد وزير الخارجية الأميركي أن عملية الإصلاح في العالم العربي يجب أن تنتج من داخل الدول العربية وليس من خارجها، مشددا على ضرورة أن يجد كل بلد عربي طريقه إلى الإصلاح.

وبين باول في المؤتمر الصحافي أمس أنه ناقش مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز عددا من القضايا بشكل مستفيض، منها موضوع العراق ورحلته إلى جنوب أسيا، إضافة إلى بحث قضية الإصلاح العربي بشكل مطول وبين رؤية الرئيس الأميركي جورج بوش حول الإصلاح والديمقراطية والأفكار والوسائل المساعدة لذلك، مؤكدا على أن الإصلاحات يجب أن تأتي من الداخل وليس من الخارج. وقال انه "تحدث مع الأمير عبد الله عن الإصلاحات في السعودية مثل الانتخابات المقبلة والنظام القانوني".

وأوضح أن مشروع الشرق الأوسط الكبير الذي طرحته الإدارة الأميركية أسيء فهمه وعرضه في وسائل الإعلام، مبينا أن عملية الإصلاح في العالم العربي ليست إرضاء للولايات المتحدة بقدر ما هي إرضاء للشعب العربي. وقال انه متفائل حيال الحلول التي بدأت تطرحها الجامعة العربية، مشيرا إلى أن بلاده ودولا أخرى ستكون شريكا في عملية الإصلاح من خلال الخطوات التي تتخذها دول المنطقة، وذلك بالإفادة من الأفكار والوسائل، مشددا على أنها تأتي في إطار الشراكة بين الأصدقاء.

وبين باول أن المباحثات الودية مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل، تؤكد أن العلاقات الأميركية ـ السعودية الثنائية قوية، لافتا إلى اتحاد البلدين ضد الإرهاب. وقال الوزير الأميركي إن بلاده تقدر جهود الرياض في مكافحة الإرهاب وتفكيك خلاياه، مشيرا إلى أن الشخصية المهمة الإرهابية التي قتلت اخيرا لم تكن تشكل تهديدا للسعودية فقط بل للمنطقة أيضا، مبينا أنه تحدث مع الأمير عبد الله عن العراق وما تقوم به الولايات المتحدة هناك وعن جولته في جنوب آسيا.

وفي تعليق على مسألة احتجاز الرياض لبعض الأشخاص الذين وصفهم السعودية في بيان صادر عن وزارة الخارجية أول من أمس بأنهم متورطون في التأثير على الوحدة الوطنية، قال باول: "لقد عبرنا عن قلقنا حيال الأفراد الذين في حوزة الحكومة السعودية".

وأشار إلى أن "قضية التخريب التي نسبت إليهم لم تناقش. وعلق الأمير سعود الفيصل بالقول أن ما حدث يتعلق بأمن البلد وأن هؤلاء الأشخاص أرادوا الانشقاق في وقت تواجه فيه السعودية خطر الإرهاب، إضافة الى أن هناك أشخاصا اشتكوا من استغلال أسمائهم والذين قبض عليهم كانوا يستخدمون أسماء معروفة في دعاواهم، والذين أفرج عنهم تعهدوا بعدم الرجوع إلى استخدام أسماء الآخرين، أما الذين أبوا فقد اختاروا طريق القضاء.

ولفت الفيصل إلى أن بلاده تمر بمرحلة إصلاحات الهدف منها إرضاء الشعب، وتلبية احتياجاته، وليس المراد من الإصلاحات الحصول على وثيقة تثبت حسن السير والسلوك، مؤكدا أن الإصلاحات نابعة من الداخل ونجاحها متوقف على ما يمكن إنجازه، حتى يصبح الإصلاح قوة موحدة وليس مفككة للوحدة الوطنية.

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة